



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة الانجليزية
شعبة الترجمة



تخصص: عربي -انجليزي- عربي
مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة
الموسومة بـ :

الترجمة القانونية(دراسة ترجميه تحليلية لبعض
مصطلحات القانون الجزائري وصيغ عقود الإيجار)

الأستاذ:

_بلجيلالي سمية
شريف

أ_د-كرمة

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة تلمسان	أ-د بولقدام نادية
مشرفا ومقررا	جامعة تلمسان	أ-د كرمة شريف
مناقشا	جامعة تلمسان	د-بن مالك أسماء

السنة الجامعية
2022/2023

"كلما كان الباب من العلم أعرس وأضيّق، والعلماء
أقل كان أشد على المترجم"

الجاحظ كتاب الحيوان



الإهداء

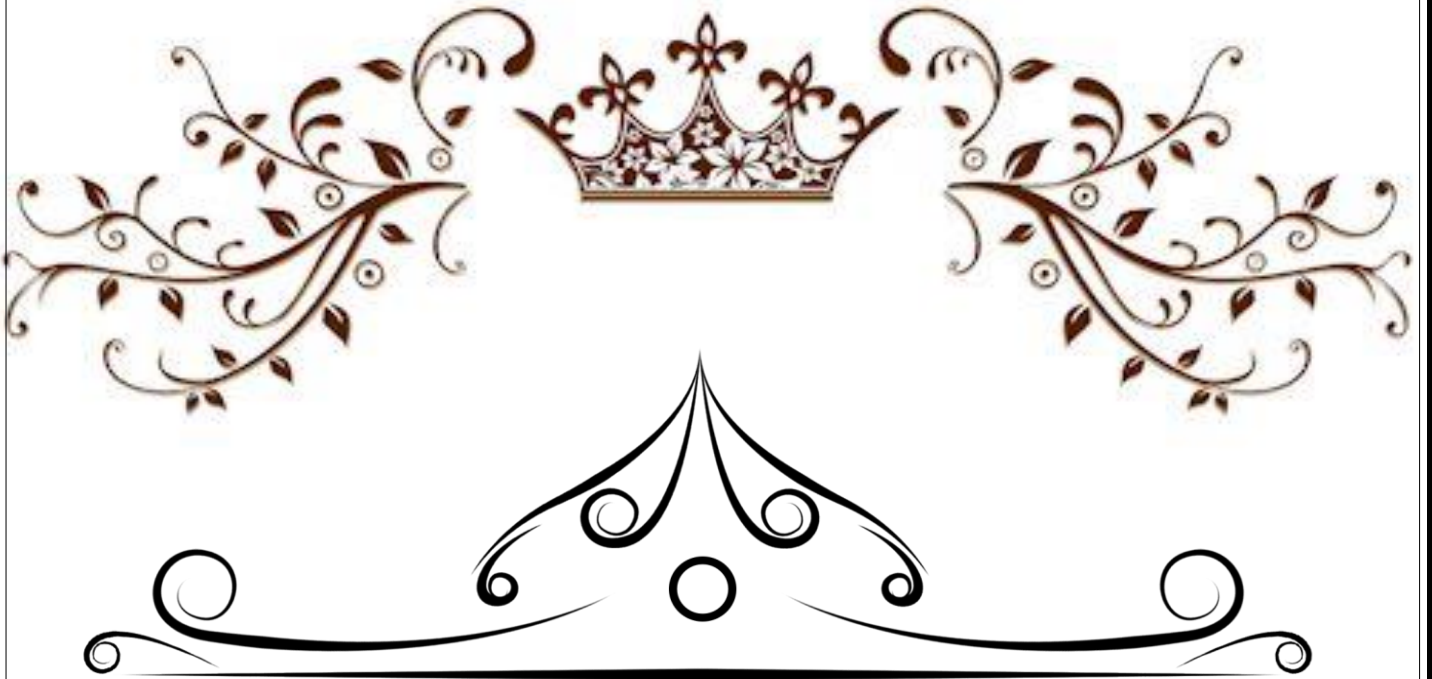
إلى مثلي الأعلى في الحياة الذي تعلمت منه الصبر وحب
العمل، أبي الغالي - رحمه الله -
إلى نبع الحب والعطاء إلى من ربّتي وتحملت
وصبرت من أجل تحقيق أحلامي... أمي الحبيبة .
إلى إخوتي وخاصة أختي نسيمه وعائلتي وصديقاتي
، فلقد كانوا بمثابة العُضد والسند في سبيل استكمال هذا
البحث.



شكر وتقدير

شكرنا الله الواحد الصمد الذي خلقنا فسوانا ، وطريق العلم هداانا ، وعلى
توفيقه وعظيم فضله القائل في محكم تنزيله " لان شكرتم لأزيدكم"
أستاذي الفاضل كرامة شريف لك مني فائق الاحترام والتقدير والشكر
على ما قدمته في سبيل إرشادي إلى الطريق وعلى توجيهاتك وصبرك
، وأرجو أن أكون عند حسن ضنك.

كما يدعوني واجب العرفان والجميل التوجه بجزيل الشكر وخالص
العرفان بالجميل إلى أساتذتي الذين ساهموا في تكويني والى كل من
ساعدني في انجاز هذا العمل



مقدمة

تعتبر اللغة أداة للتعبير والتواصل بين البشر، حيث تميزه عن باقي الكائنات الحية، فهي قادرة على إيصال المعاني التي يريد الفرد أو المجتمع التعبير عنها وتستخدم في شتى الميادين والمجالات وفي جميع الظواهر وكذا العلوم.

ومما لا شك فيه أن ظهور الترجمة يعد من العوامل الهامة في تفاعل الشعوب والحضارات، وتمثل وسيلة محورية من أجل التعرف على اختلاف الألسنة وتنوع الثقافات التي انصهرت وتلاحقت بفضل الترجمة فأصبحت بمثابة خزان الأخذ والعطاء، وباختصار الترجمة أداة لتطوير اللغة وتهدف إلى نقل معنى نص أو كلام من اللغة المصدر إلى لغة هدف.

ولقد لعبت الترجمة منذ القدم دورا هاما في نقل العديد من العلوم كالطب والفلسفة والفلك من العربية إلى الإغريقية والسريانية، حيث بلغت أوجها في العصر العباسي وأُنشئت لها معاهد خاصة كبيت الحكمة، وفي عصرنا هذا زمن العولمة والتطورات التكنولوجية زادت الحاجة إلى الترجمة، خاصة مع ظهور علوم وتخصصات جديدة كنتاج للثورة التقنية، حيث تمتاز هذه الأخيرة بالتخصص في مواضيع معينة وتعتمد على استراتيجيات علمية، وتتفرد بلغة تقنية و دقيقة. أصبحت هذه التخصصات ميدانا خصبا للدراسة والبحث والتمحيص رغم الجهد والبحث المكثف والتحديات التي تفرضها، وتشمل العلوم التقنية والإنسانية من بينها الطب، الطاقات المتجددة، الفيزياء، الدراسات اللسانية و العلوم الاجتماعية كالديموغرافيا والعلوم القانونية

يعتبر المجال القانوني مجال حيوي، وبالغ الأهمية في حياة الإنسان، حيث يتميز بلغة تقنية خاصة وهي اللغة القانونية التي تتفرد بمصطلحاتها القانونية وصيغها الدلالية والمعجمية وتراكيبها وأساليبها اللغوية التي تتطلب الدقة.

وفي هذا الإطار يستوجب على كاتب وصانع الوثائق القانونية كالمحامي والموثق والقاضي والمترجم القانوني الإلمام باللغة القانونية والإحاطة بمختلف الصيغ والمصطلحات القانونية المستعملة في هذا المجال.

ومع التقدم العلمي والانفتاح الحضاري المتبع بالعولمة، زادت الحاجة إلى الترجمة القانونية حيث فرضت نفسها كضرورة ملحة نظرا للمكانة التي يشغلها القانون في تنظيم المجتمعات والعلاقات الدولية، فالقانون هو مجموعة من الأنظمة والقواعد التي تحكم الأفراد وتنظمهم حتى لا يصبح المجتمع مسرحا للفوضى والإهمال وممارسة الظلم بلا ردع أو عقوبة.

تكتسي الترجمة القانونية أهمية بالغة لما لها من اثر ملموس في حياة الأفراد داخل المجتمع فهي علاقة تربط بين القانونيين والمتقاضين من جهة وبين المؤسسات مثل الشركات والسفارات والمنظمات من جهة أخرى.

تعتبر الترجمة القانونية من أصعب ميادين الترجمة المتخصصة وأكثرها دقة وتتطلب توخي الحذر والاجتهاد في ترجمة الوثائق القانونية لتجنب الآثار القانونية التي قد تنجم عند وقوع المترجم القانوني في الخطأ، والذي غالبا ما يكون سببه صعوبة المكونات الطبيعية للنصوص القانونية والأنظمة القانونية المتصلة بالترجمة والتي تزخر بمصطلحات متعددة المعاني ذات شحنة ثقافية ودينية بالاضافة إلى اختلاف الجهات المتلقية للمعلومة القانونية، وللتمكن من فك النزاعات وكشف غطاء اللبس والغموض الذي يمس العديد من قضايا القانون، خاصة القضايا المرتبطة بحقوق الأفراد والتزاماتهم.

ويعد المترجم القانوني الرسمي والمحلف من أفراد العدالة، ويخضع لقانون أساسي يمنحه صفة الضابط العمومي حيث يقبل على ترجمة وثائق قانونية مختلفة ويصادق عليها ويختتمها. تتطلب مهنة الترجمة القانونية من المترجم أن يكون مؤهلا و متحكما في اللغات القانونية المستعملة ويمتاز بقدرة استيعاب وتكييف لأكثر عدد من المصطلحات والمفاهيم القانونية

لإنتاج ترجمات ذات جودة رفيعة تساهم في خدمة القانون سواء في ترجمة قضية معينة أو عقود البيع والتجارة أو شراكة وغيرها.

ضمن هذا الإطار يندرج موضوع بحثنا الحالي تحت الترجمة القانونية(دراسة
ترجميه تحليلية لبعض مصطلحات القانون الجنائي وصيغ عقود الإيجار)

إن الحديث عن إشكالية الترجمة القانونية يستدعي نظرة شاملة وتمحيص دقيق لان
الترجمة القانونية لا تختزل في مسألة نقل لغات ومصطلحات، بل تتعدى ذلك إلى نقل
المفاهيم بين نظامين قانونيين مختلفين ثقافيا ومتباعدين تماما، فكما تباعدت الأنظمة القانونية
للغتين المنقول منها واليها كلما زادت الصعوبة على المترجم القانوني في الارتقاء بالترجمة
إلى مستوى عبقرية اللغة الهدف وثقافة المتلقي، وفي ظل هذه الصعوبات يتبادر إلى أذهاننا
طرح التساؤل الجوهري لهذا البحث:

- ❖ ماهي الصعوبات التي يواجهها المترجم في ترجمة مصطلحات النصوص القانونية؟
- ❖ ماهي التقنيات المعتمدة في الترجمة القانونية ؟

ومن هذه الإشكالية تنفرع مجموعة من الأسئلة والتي لا بد من طرحها للاستمرار
بموضوع بحثنا وهي كالتالي:

- ماهي القدرات والكفاءات التي يجب أن يتحلى بها المترجم القانوني حتى يظهر ترجمة
ترقى إلى المستوى المطلوب
- ❖ ما هي العراقيل التي يواجهها المترجم أثناء ترجمة المصطلحات القانونية؟
- ❖ هل يمكن توحيد الأساليب التي يلجا إليها المترجم القانوني أثناء ترجمته؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اقترحنا الفرضيات الآتية:

- قد يكون اختلاف الأنظمة القانونية وتباين الثقافات سببا في تعدد المصطلحات القانونية
أثناء ترجمتها.
- أن يكون المترجم حاذقا ولما باليات واستراتيجيات الترجمة ومتحكما في اللغات القانونية.
- قد تكون مسألة توحيد الأساليب المستخدمة في الترجمة القانونية نسبية ، تشمل بعض
اللغات فقط.

من أسباب اختياري هذا الموضوع، ميولي الذاتي للميدان القانوني واهتمامي بالترجمة التقنية التي تشمل مواضيع متخصصة تحديدا الترجمة القانونية، وتنوع مادتها الترجمة كالنصوص القانونية والاتفاقيات والمؤتمرات والعقود

ومن الأسباب الموضوعية تعود إلى كون الترجمة القانونية موضوعا واسع الاهتمامات بحيث أصبحت ضرورة ملحة في المجال القانوني وهذا من اجل مواكبة التقدم العلمي والتطور الحضاري، وكذلك قلة الدراسات حول الترجمة القانونية باعتبارها احد جوانب القانون المهشمة نوعا ما من طرف الدارسين.

ومن أهداف بحثنا إثراء رصيدنا اللغوي بالمصطلحات القانونية للغتين الانجليزية والعربية، محاولة ترجمة بعض الصيغ القانونية لعقود الإيجار للتعرف عن قرب عن الإشكالية المطروحة حول الترجمة القانونية مع محاولة اقتراح حلول لها، وتبيان أهمية الترجمة القانونية والكشف عن مختلف الصعوبات والتحديات التي تواجه المترجم القانوني، والتعرف على الاستراتيجيات والتقنيات الترجمة المستعملة في ترجمة الصيغ والمصطلحات القانونية.

اقتضت طبيعة الموضوع أن نتبع المنهج الوصفي التحليلي المقارن وذلك لوصف الظاهرة القانونية، وتقديم بعض المفاهيم والصيغ القانونية ومقارنتها مع ترجمتها في اللغة الهدف، وتحليل نتائج المقارنة والوقوف على إعطاء الترجمة الصحيحة لهذه المصطلحات في إطار السياق والمعنى.

ولقد اعتمدنا في بحثنا على خطة تضمنت فصلين تمثل محتواهما فيما يلي:

الفصل الأول منقسم إلى مبحثين، المبحث الأول الذي خصصناه لدراسة مبادئ الترجمة القانونية وتعرضنا فيه إلى تعريفها وأنواعها وتصنيفها بالإضافة إلى أهميتها والأهداف المرجوة منها، أما المبحث الثاني ركزنا فيه على تعريف اللغة القانونية والخطاب القانوني وذكر أهم خصائصهما، مع توضيح النص القانوني والوثيقة القانونية وقمنا بذكر أهم الشروط التي يجب على المترجم القانوني التحلي بها من اجل تقديم مادة ترجميه ذات جودة

عالية، وحددنا جملة من الصعوبات والعراقيل التي تصنع إشكالية أمام المترجم القانوني، كما قدمنا بعض التقنيات والاستراتيجيات التي من شأنها أن تخدم الترجمة القانونية.

أما الفصل الثاني فخصصناه للجانب التطبيقي، وقد تضمن دراسة تحليلية مقارنة لبعض المصطلحات والصيغ القانونية وترجمتها، التي اعتمدنا فيها على بعض التقنيات الترجمية خاصة تقنية التكافؤ...

وانهينا هذا البحث بخاتمة تضمنت النتائج التي استخلصناها.

وقد اطلعنا على بعض الدراسات السابقة التي تناولت الترجمة القانونية، وعلى الرغم من قلتها إلا أنها بينت أن الترجمة القانونية ليست قضية مصطلحات فقط بل أيضا مسألة نص قانوني يحتوي مفردات مختلفة تنتمي للغة العامة واللغة الخاصة بمعنى لغة القانون وكذا طبيعة النص المراد ترجمته التي تختلف وتتباين من نظام قانوني إلى آخر.

ومن أهم الكتب التي استندنا إليها:

ديبورا كاو "ترجمة القانون" وجون كلود بوكيه "fondement et traduction juridique :fondement et méthodes"

ولا يفوتنا أن نشير إلى أننا لاقينا صعوبة في بحثنا نظرا لقلّة المصادر والدراسات حول موضوع الترجمة القانونية، كما صادفتنا بعض العقبات في ترجمة بعض المصطلحات القانونية نظرا لاختلاف الأنظمة القانونية وتنوع البيئات الثقافية، وبالتالي يصعب ضبط المصطلح الدقيق أو عدم الإجماع على وضع مصطلح موحد.

وفي الأخير نأمل لان نكون قد أضفنا إلى الصرح العلمي ولو الجزء القليل، فان أصبنا فبتوفيق منه عز وجل، ثم فضلا من الأستاذ المشرف، وان أخطانا فمن أنفسنا.

الطالبة:سمية بلجيلالي

تلمسان بتاريخ
14 جوان 2023

الفصل الأول إشكالية
الترجمة القانونية

تمهيد:

تعد الترجمة القانونية احد فروع الترجمة المتخصصة ,ومن أهم جوانب القانون التي لم تحض سوى بالقليل من اهتمام الدارسين ونهدف من خلال هذه الدراسة المحاولة إلى تسليط الضوء على الترجمة القانونية من خلال التطرق إلى المفاهيم المتعلقة بها 'أنواعها 'خصائصها واهم مناهجها وقواعدها ومصادر الإشكال التي يواجهها المترجم القانوني في تحقيق ترجمة صائبة وإيجاد مكافئات مناسبة .

المبحث الأول: مدخل الى الترجمة القانونية

1- تعريف الترجمة القانونية:

فرضت العولمة تحديات جمة اتجاه شعوب الأرض وأضحى عالمنا المعاصر قرية اقتصادية واحدة وكان لثورة الاتصالات التي شهدتها العقود القليلة الماضية 'الدور الرئيسي في تحقيق هذا الأمر , ذلك إن التقدم المذهل الذي طرا على مناحي الاتصالات المختلفة سهل التواصل سواء بين الأفراد والمجتمعات , أم بين المؤسسات باختلاف أنواعها على المستوى الإقليمي والدولي قافزا عبر الحدود السياسية والحواجز اللغوية فتشابكت المصالح الاقتصادية وتصارعت الثقافات والحضارات وتعددت العقود والاتفاقيات ومن هنا أصبحت الترجمة من لغة إلى أخرى أكثر إلحاحا واشد أهمية فمن نقل الآداب والفنون وغيرها من ثقافات الشعوب من لغة إلى أخرى¹ أصبحت تلج كل الميادين دون استثناء ولا سيما فيما يتعلق بالنصوص ذات الطبيعة التقنية والفنية حيث تضاعفت المصطلحات وتزايدت الحاجة إلى الإطلاع على ما توصل إليه العقل البشري في مجال العلوم والتكنولوجيات والنظريات الاقتصادية الحديثة فظهر ما يسمى بالترجمة المتخصصة التي تتميز باستخدام لغة الاختصاص التي تعبر بدورها عن معرفة متخصصة في حقل من حقول المعرفة العلمية مثل الكيمياء أو الفيزياء أو حتى القانون² وعلى هذا النحو عرفها بيار لورا

« C'est une langue naturelle considérée en tant que vecteur de connaissances spécialisées »³

والترجمة القانونية تعتبر من فروع الترجمة المتخصصة وذلك لأنها تعنى بشكل أساسي بدراسة طرق وأساليب ترجمة النصوص ذات الطابع القانوني سواء كانت نصوص تشريعية أو قضائية أو تنتمي إلى المجال الأكاديمي القانوني.

1- د- عادل عزم سقف الحيط، الدليل المعتمد في الترجمة القانونية، الطبعة الأولى دار الثقافة عمان الأردن ، سنة 2000
2- باشا مليكة، الترجمة المتخصصة في مكاتب الترجمة، aleph, langues, medias et socié، مجلة رسمية ، ب-20-2020-40.

1- بيار لورا دكتور في الآداب وبروفيسور شرقي_ جامعة باريس 13_

يعد مفهوم الترجمة من المفاهيم القانونية المركبة لأنه يضم في طياته في الحقيقة مفهومين وهما الترجمة والتي تعني نقل المعنى من لغة إلى أخرى والقانون من جهة ثانية والذي يعني مجموع القواعد التي تضبط سلوكيات الأفراد داخل المجتمع , ومن اجل التمكّن من صياغة تعريف شامل ودقيق للترجمة القانونية وجب ضبط وتحديد مفهوم كل من مصطلح الترجمة والقانون كل على حدى.1

1_1_ تعريف الترجمة:

لغة :جاء في لسان العرب في مادة (ترجم)وهو فعل رباعي مقترض ،ترجم "الترجمان والترجمان"مفسر اللسان وفي حديث هرقل قال ترجمانه الترجمان بالضم والفتح وهو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى والجمع "التراجم" والتاء والنون زائدتان وقد ترجمه وترجم عنه.2

اصطلاحا:

عرف Guidère الترجمة على أنها عملية تتم بين نقطة انطلاق وهي ما يعرف بالنص الأصلي أو المصدر أو نص الانطلاق ونقطة الوصول أي النص الهدف أو النص المترجم وهذه العملية ينفذها فاعل رئيسي وهو المترجم الذي يكون في مرتبة الوسيط أو المكيف للنص³

ويقول Catford " إن الترجمة هي عملية إحلال النص المكتوب بإحدى اللغات ، ويسميتها اللغة المصدر إلى نص يعادله مكتوب بلغة أخرى"⁴

2-سواسي رفيق ،الترجمة القانونية بين المفهوم والمناهج -ترجمة نصوص القانون الخاص نموذجا-،مجلة الدراسات القانونية،العدد02 ،سنة 2022 ،ص1083

-ابن منظور لسان العرب ،الجزء 12، ص 66²

³ -Guidère.M,Introduction a la traductologie,penser la traduction hier ,Aujourd'hui,demain ,collection traducto ,2éditions de Boek,Belgique,p14,2010.

3-Catford,J.A , linguistic theory of translation ,oxford university press ,1965,p01.

2_1_ مفهوم القانون :

لغة:

وقال (Law.com القاموس القانوني) "القانون هو أي نظام لوائح يحكم سلوك شعب ، مجتمع ، أو أمة استجابة للحاجة إلى الانتظام والاتساق والعدالة على أساس التجربة الإنسانية الجماعية.¹

وفي قاموس (colins cobuild)"القانون هو نظام قواعد يطوره المجتمع أو الحكومة من أجل التعامل مع الجريمة وحكومات الأعمال والعلاقات الاجتماعية يمكنك أيضا استخدام القانون للإشارة إلى الأشخاص الذين يعملون في هذا النظام"² اصطلاحا:

القانون هو "مجموعة من القواعد التي تنظم الروابط الاجتماعية وتتوفر على جزاء يكفل طاعتها واحترامها"³

3-1-تعريف الترجمة القانونية:

الحصول على تعريف شامل ومحدود للترجمة القانونية ليس بالأمر السهل أو البسيط وذلك بسبب طبيعتها المعقدة وموضوعها المتمثل في القانون الذي يفرض عليها منطقته وقيوده حيث يرى بوكيه "ان الترجمة القانونية هي ترجمة متخصصة وتقنية تغطي جميع النصوص المتعلقة بالقانون فهي تتطلب مهارات خاصة ودقة عالية لأنها عملية مصطلحية"⁴ نظرا لان الترجمة القانونية مرتبطة بثقافة كل لغة فهي ليست مجرد العبور بين لغة مصدر أو كما توضحها Cao

"عرض النصوص القانونية من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف"

بل هي بالأحرى "ترجمة من نظام قانوني إلى آخر، من نظام قانوني مصدر إلى النظام القانوني المستهدف" كما توضحها سار سيفيتش .

¹- (Law.com) القاموس القانوني

²- (Colins cobuild) القاموس القانوني

³ - سعد عصفور ، عبد الحميد معولي ، محسن خليل، القانون الدستوري والنظم السياسية ، مصر-الإسكندرية ، منشأة المعارف ، ص 09

⁴ -Bocquet Claude .2008 ,la traduction juridique ;fondement et methode ,collection traducto,bruxelles ,de boek,ISBN978-2-8041-5928-3-p122.

وهو يشمل جميع أنواع النصوص الفرعية القانونية المستخدمة في الأوساط القانونية سواء كانت محكمة أو منظمة وطنية أو دولية أو كتابا قانونيا، تقريراً قانونياً، شهادة ميلاد أو عقداً من بين أمور أخرى كثيرة.¹

ويعرف رجال القانون الترجمة القانونية على أنها " إيجاد صيغة مناسبة وبديلة ومطابقة للمستند نصاً وموضوعاً يراعي فيه المترجم الأعراف والمصطلحات ذات الصلة بالموضوع، ويبرز المفهوم الأصلي دون اختلاف أو غموض.

فمسؤولية المترجم هنا تكون في غاية الأهمية بسبب تحديد الواجبات والالتزامات فهي ترجمة فقهية متصلة بموضوع فقهي وشرعي يلتزم فيه المترجم الصياغة بحرفية قانونية ومهارة عالية"²

نستنتج إذاً أن " الترجمة القانونية تتمثل في ترجمة النصوص المستعملة في القانون والمجالات القانونية، إذ تستعمل الترجمة القانونية كمصطلح عام وشامل لكل من ترجمة القانون وأنواع التواصل الأخرى في المجال القانوني "³

2_أنواع الترجمة القانونية :

يتميز القانون بالتنوع بالتشعب وذلك لتنوع القوانين مثل: القانون التجاري ، القانون الإداري ، قانون الأسرة و التي تساهم في ربط وتنظيم العلاقات الإنسانية ، ويترتب عن هذا التنوع كم هائل من الوثائق القانونية كل منها تتعامل مع حالة قانونية معينة في مجال قانوني محدد وعليه فتتنوع واختلاف الوثائق القانونية يؤدي إلى ترجمات قانونية عديدة ومختلفة .

وفي هذا الإطار يمكننا تصنيف الترجمات القانونية وفقاً للأنماط التالية:

- النصوص التي تحتوي على قواعد قانونية مثل القوانين .
- النصوص المستعملة لتطبيق القواعد القانونية مثل العقود الإدارية .

¹ -Hanem el farahaty ,Arabic,English /English arabic,Routledge,2015 ,p06

-ايمن كمال السباعي ، ورشة الترجمة القانونية ، المدخل الى الترجمة القانونية ، ص 04²

³ -Deborah Cao,2007, translating law ,MPG books LTD, Great Britain,P12(legal translation refers to the translation of texts uses in law and legal settings, legal translation is used as a general term to cover both the translation of law and other communications in the legal setting».

- كل نص يحدث أو من الممكن له أن يحدث فعلا قانونيا مثل الوصية.
- نصوص صفقة القانون.
- النصوص المتعلقة بتبسيط المفاهيم القانونية والموجودة عادة في المقالات والدوريات القانونية¹

بالإضافة إلى هاته الأنواع هنالك شق آخر للترجمة القانونية يتمثل في الترجمة الشفوية في المحاكم، وعليه فمصطلح " ترجمة المحاكم " هو احد صور الترجمة القانونية الأكثر شيوعا ، وقاعة المحكمة هي احد السياقات العديدة التي تتم فيها الترجمة الشفوية القانونية، ولذلك تحتل هاته الأخيرة مكانة مرموقة ولها دور فعال ، ومركز ريادي مقارنة بالأنواع الأخرى ، ويستعمل هذا الشكل الترجمي في قاعات المحاكم لترجمة مداوالات المحكمة ، من أقوال المتهمين والشهود وحيثيات القضايا والملفات القانونية بأنواعها ، وعلى الترجمان القانوني (يسمى أيضا الترجمان المحلف نظرا لأدائه القسم) الالتزام بشروط مهنته والتمكن من معرفة المصطلحية والقوانين للغتي العمل وليس هذا فحسب ، فثمة سياقات أخرى تستدعي ترجمة شفوية قانونية ، مثل مراكز الشرطة للاستجواب ، أو قاعة المؤتمرات للإيداع أو لأداء القسم أو مكتب المحامي²

3_ مميزات وخصائص الترجمة القانونية:

للترجمة القانونية خصائص تميزها عن غيرها من أشكال الترجمة وذلك لان المادة الترجمية والمتمثلة في اللغة القانونية هي واحدة من أكثر اللغات المتخصصة تعقيدا وعليه فان ترجمتها معقدة أيضا وتخضع إلى حد كبير إلى عدد من القواعد الأسلوبية والنحوية

¹ -Voir, Michel Rolitis et Maria Canello poulou, Botti, 2000, le soit des référents prognatologiques dans le texte d'arrivée en traduction juridique, colloque international organisé par l'école de traduction et interprétation de l'université de Genève et l'Association Suisse des traducteurs, terminologues et interprètes « la traduction Juridique, Théorie (s) et pratiques », pp,01-02

² -Joëlle Redouane,Encyclopedie de la traduction,collection de cours d'interprétariat,office des publications universitaires ,p97 – p98

والدالية والمعجمية ، كما أن الترجمة القانونية تأخذ بعين الاعتبار العناصر التي تشكل نسيج القانون الذي يتكون من عناصر تؤثر في بعضها البعض .

حيث يرى بيلاج أن الترجمة القانونية تغطي جميع العلاقات الإنسانية باعتبار أن القانون يتدخل في تنظيم هذه العلاقات على المستوى الفردي والجماعي والعالم بأسره¹

وذلك عن طريق استخدام لغة متخصصة في التعبير عن القواعد والمعايير والأسس التي تحكم المجتمعات وعليه فإن الترجمة القانونية تتسم بالخصوصية والتقنية .

كذلك القاضي البلجيكي هيربو الذي اعتبر بان الترجمة القانونية تتميز بالخصوصية على غرار الترجمات الأخرى وتكمن هذه الأخيرة في أن النص المراد ترجمته هو قاعدة قانونية

أو قرار قضائي أو عقد قانوني له نتائج قانونية مقصودة وينبغي تحقيقها²

سنخرج فيما يلي على تعريفات بسيطة لكل من مفهومي القاعدة القانونية والمفاهيم القانونية:

أ_ القاعدة القانونية : يعرف كورني القاعدة القانونية بأنها تشير إلى كل معيار ملزم قانونا أي انه ينتج عنه إجبار تمارسه الدولة مهما كان مصدر القاعدة سواء كانت شرعية أو عرفية ومهما كانت درجة عموميتها كقاعدة عامة أو خاصة ومهما كان محتواها كقاعدة مطلقة أو صلبة أو مرنة³

ب_ المفاهيم القانونية : تتمثل الميزة الثانية للترجمة القانونية في المفاهيم القانونية التي تكون القانون خاصة النظام القانوني المعتمد في منطقة جغرافية محددة حيث تستخدم كل هذه الأنظمة مفاهيم قانونية مختلفة وغير متوافقة لأسباب تاريخية أو ظرفية وعليه يرى القانوني

¹ -Pelage ,jacques ,éléments de traductologie,applications aux langue romaines ,autoédition ,France ,2001,p72

² -Herbots in 2 Gémar, J-C. Traduire ou l'art d'interpréter, Langues, Droit et Société : éléments de jurilinguistique , Tome2, Presses de l'université du Québec, Canada 1995,p145

³ -Cornu Gérard , Vocabulaire juridique , presses universitaires de France ,7^{ème} éditions ,Paris ,1976 ,p176

Sacco أن الصعوبات الحقيقية للترجمة تنجم عن إن العلاقة بين الكلمة والمفهوم ليست واحدة في كل اللغات القانونية¹

4_ تصنيف الترجمة القانونية:

قام شليشميخر بتصنيف النصوص إلى نصوص أدبية وفنية تندرج ضمنها الأعمال الأدبية والجمالية والنصوص العلمية التي موضوعها القضايا المشتركة والحياة اليومية للأفراد. أدرج ضمن النصوص الأدبية كلا من النصوص الفلسفية والإنسانية والعلمية، ثم بعد ذلك وضع مجموعتين الأولى للنصوص الأدبية وتضم كلا من النصوص الفلسفية والإنسانية، والثانية للنصوص التقنية والعلمية التي يدخل في تصنيفها ما يعرف حالياً بنصوص لغات التخصص²

واعتماداً على ذلك تم إدراج الترجمة القانونية تحت غطاء الترجمة التقنية، رغم انتماء القانون إلى العلوم الإنسانية لكنها ليست تقنية بالمعنى الصريح للعبارة على غرار الفيزياء والكيمياء مثلاً، وإنما صنفت كذلك استناداً للغة القانونية التي تعتبر لغة متخصصة، فالقانون ينظم ويأمر ويمنع ويسمح بسلوك معين ضمن حيز قانوني معين بالإضافة إلى احتوائه على جميع نشاطات الإنسان.³

وهذا ما يفسر وجود فروع القانون المختلفة. كثيراً ما يقال أن القانونية تتقاسم مع الترجمة العلمية والتقنية خاصة الدقة⁴

وفي نفس السياق أدرجت تساو الترجمة القانونية ضمن الترجمة المتخصصة التي تقابلها الترجمة الأدبية، وهي ترى بان الترجمة القانونية هي نشاط يتطلب استعمال لغة خاصة وهي ذات أهداف خاصة تستخدم في إطار القانون.¹

¹ Sacco in Gémar, op cit ,p146

² -Schleiermacher in Sarcevic, Susan, New approach to legal translation, Kluwer International law. The Hague, Boston, 1997,p06

³ -Groffier in Koutsivits ,V,La traduction juridique etude d'un cas : la traduction du textes législatifs des communautés européennes ,et en particulier à partir du français vers le grec , thèse soutenue a ESIT ,1988,p51

⁴ -De Dax française,p223

كما قامت تساو بتقسيم الترجمة القانونية إلى عدة تقسيمات بحسب نص الأصل وهي :

- ❖ ترجمة القوانين الداخلية والمعاهدات الدولية.
- ❖ ترجمة وثائق القانون الخاص.
- ❖ ترجمة الأعمال القانونية العلمية.
- ❖ ترجمة حالات خاصة في القانون ² case law

5_ أهمية الترجمة القانونية:

الترجمة القانونية تخصص رغم حداثة نشأته إلا أن جذورها ممتدة في التاريخ إلى درجة أنها سبقت ترجمة الكتاب المقدس إذ وجدت أول ترجمة لوثيقة قانونية خلال حقبة ما قبل ميلاد المسيح عليه السلام وهي معاهدة السلام التي أبرمها المصريون سنة 1271 ق م التي ترجمت اللغة الهيروغليفية فبعد ضياع الوثيقة الأصلية المحررة باللغة المصرية القديمة اعتمدت الترجمة كنسخة أصلية³

وعليه فكان للترجمة أهمية بالغة في الحفاظ على التراث الإنساني من الزوال فلولا وجودها لما تمكن المؤرخون من تحديد عمر الوثيقة ولا تمكن القانونيون من الإطلاع على محتواها.

كما أن لها أهمية كبيرة على الصعيدين المحلي والدول

أ_ على الصعيد المحلي :

تساعد في استرجاع حقوق الآخرين كوسيط فعال في فك وحل النزاعات بين الأفراد والهيئات لان المترجم يترجم مختلف الوثائق إلى لغة السلطة القضائية المعتمدة في ذلك البلد وأي خطأ يلحق الضرر بصاحب الوثيقة يكون من مسؤولية المترجم .

ب_ على الصعيد الدولي :

¹ -Cao , Deborah, Translating Law, Multilingual Matters Ltd, USA,2007 ;p08

² -ibid

³محمد هشام بن شريف، إشكالية الترجمة القانونية _ دراسة في ترجمة العقود من الفرنسية إلى العربية _، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الترجمة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 24، 02ماي 2017

مع الاتجاه الدولي نحو توحيد القوانين في جميع أنحاء العالم ارتفع الطلب على الترجمة القانونية فلا يمكن لكل بلد سن قوانين منفردة عن القوانين الدولية.¹

6 أهداف الترجمة القانونية :

لإدراك ومعرفة كيف يفكر الغير نقوم بالترجمة لكي نتواصل ونتعرف من اجل توافق الآراء أو اختلافها فماهي إذا أهداف الترجمة القانونية

ا_ الهدف المعياري : تهدف الترجمة القانونية إلى عملية إنتاج نص قانوني متشابه تماما في القضاء متعدد اللغات، كالقانون الكندي مثلا، الذي يصدر النص القانوني فيه باللغتين الفرنسية والانجليزية وهو الأمر ذاته بالنسبة للنصوص الصادرة من قبل مختلف هيئات الأمم المتحدة²

ب_ الهدف الإخباري : يشمل هذا الصنف ترجمة القوانين الأساسية، وقرارات المحكمة، والمؤلفات الأكاديمية، وغير ذلك من النصوص القانونية، خاصة إذا كانت الترجمة تهدف إلى إيصال معلومة إلى القارئ الهدف وهذا النوع نجده في القضاء أو النظام القانوني أحادي اللغة، وهو يختلف عن النوع الأول وذلك لأنه يرمي إلى الهدف نفسه³

مثلا في كندا يحرق النص الأصلي باللغة الفرنسية، ثم يترجم إلى اللغة الانجليزية أو العكس، ويبقى كلا النصين سواء المحرر بالفرنسية أو الانجليزية ذا هدف واحد، في حين انه في منظمة التجارة العالمية تحرر النصوص باللغات الفرنسية والانجليزية والاسبانية، ثم تترجم إلى لغات أخرى للإخبار فقط ولا تكون للترجمة تلك الحجة التي يمتلكها النص الأصلي .

-ايمن كمال السباعي، محاضرات في الترجمة القانونية، مرجع سابق ص 04¹

² - Deborah cao ,op cit ,p07

³ - ibid p07

ج الهدف القانوني والقضائي: يهدف هذا النوع من الترجمات بالأساس إلى الإخبار، وفي غالب الأحيان تكون الترجمة ذات غاية وصفية، كالمرافعات والاتفاقيات، وتضم كذلك نصوصا عادية كالمراسلات الخاصة وتقارير الخبرة وغيرها¹

المبحث الثاني: إشكالية ترجمة المصطلح القانوني

1- لغة القانون والخطاب القانوني :

1_1 لغة القانون :

تندرج لغة القانون ضمن لغة الاختصاص التي تعبر بدورها عن معرفة متخصصة في حقل من حقول المعرفة العلمية مثل الفيزياء ، الكيمياء وكذا القانون، وتنهل بمصطلحاتها وتعابيرها أساسا من اللغة العامة وعلى هذا النحو عرفها بيار لورا :

" L'usage d'une langue naturelle pour rendre compte techniquement² de connaissances spécialisées "

"استعمال لغة طبيعية للتعبير تقنيا عن معارف متخصصة "

وتستعمل النصوص القانونية لغة خاصة للتعبير عن القواعد والضوابط الملزمة لتسيير المجتمعات تستمد هذه اللغة المتخصصة صيغها من اللغة العامة ويمكن القول أنها استعمال خاص للغة الوطنية مثلما عرفها جيرار كورني³ "Un usage particulier de "langue national

وعليه تعرف "كاو" اللغة القانونية : "بأنها سجل ، فهي إحدى أوجه الاستعمال اللغوي ذي الطبيعة التقنية ، حيث أنها تشترك مع اللغة العامة في الخصائص الأساسية غير

¹ -ibid p07

² -Lerat Pierre ,Les langues spécialisées , presses universitaires de France ,1995,p21

³ -Cornu Gérard ,Linguistique juridique ,Paris ,Montchrestien ,1990 ,p22

أنها لا تتطابق معها ،هناك خصائص معجمية ونحوية ونصية وتداولية تنفرد بها اللغة القانونية بوصفها لغة تقنية ¹

1-2_ أنواع لغة القانون :

تعتبر أساليب كتابة الخطابات القانونية العنصر الأساسي في تحديد أنواع اللغة القانونية ويعتبر جون كلود جيمار هذه الأساليب عماد لغة القانون " La charpente du language du droit"² وتمثل أنواع لغة القانون فيما يلي :

أ_ لغة التشريع:

وتعرف أيضا بالأسلوب التشريعي وتضم الوثائق القانونية النمطية مثل القوانين التي تصدر عن المجالس التشريعية واللوائح والدستور .ويعتبر الأسلوب التشريعي من ابرز أساليب الكتابة القانونية وذلك لان النصوص القانونية إلي يسنها المشرع تعتبر واجهة القانون ، وهو أسلوب فريد لا يمكن الخلط بينه وبين الأساليب الأخرى ، كما يقول جون كلود جيمار

"Le style d'une loi est inimitable et ne peut être confondu avec celui d'un jugement ou d'un act "

"أسلوب القانون فريد ولا يمكن الخلط بينه وبين أسلوب حكم أو عقد "

ب-لغة القضاء :

وهي لغة الأحكام التي تصدرها المحاكم والكتب والتقارير القانونية .

ج-لغة الاتفاقيات:

¹ -Deborah cao ,2007,translating law MPG Books LTD , Great Britain , p18 " we may say that legal language as a register is a variety of language use of the technical nature. it shares the common core of general language but is not identical to ordinary language .there are lexical , syntactical textual and pragmatic features that are singular to legal language as a technical language"

² -Gemar , Jaun –claude , traduire ou l'art d'interpréter, Tom2 : application , presses universitaires du Québec ,1995,p116

وهي لغة الاتفاقيات والعقود والمعاهدات والهدف منها تحديد جملة من الالتزامات والمحظورات.

د- اللغة الأكاديمية:

وهي لغة المجالات البحثية القانونية والأكاديمية والكتب المنهجية الخاصة بتدريس القانون أو التنظير له.

ويعتبر جيرار كورني هذه الأنواع الأربعة بمثابة المركز الذي تدور في فلكه "خطابات فرعية" (المرافعات ، المذكرات ، التقارير، التبليغات ... الخ) les discours "auxiliaires"

وتساهم في تكريس القانون¹

1-3_ خصائص لغة القانون :

أ_ لغة مباشرة:

تنتم اللغة القانونية بأنها لغة مباشرة خالية من المحسنات البديعية وأساليب البلاغة ،وقد يؤدي استخدامها إلى أضعاف النص والإخلال بكيانه .

ب_ طبيعة لغة القانون الآمرة :

يقول جون كلود جيمار :

"Le droit engendre essentiellement des textes porteurs de normes ou des règles(de droit), de dispositions et prescriptions contraignantes. Y

¹ -Cornu Gérard , op,cit , p 17

contrevenir expose l'auteur à des sections de la part de la puissance publique ¹

"ينتج القانون أساسا نصوصا تحمل معايير أو قواعد (قانونية)، وترتيبات وأوامر مجبرة. وقد يتعرض من يخالفها للجزاء من طرف السلطة العمومية "

وعليه فان لغة القانون وباختلاف أشكال نصوصها القانونية(دستور ، معاهدة وغيرها) تكون مصدرا لقاعدة أمره ومصدرا لجزاء .

ج_ شيوخ مصطلحات من اصل لاتيني وفرنسي:

من مميزات القاموس القانوني للغة الانجليزية وجود اللاتينيات "يرتبط وجود مثل هذه المصطلحات بأسباب معينة ، حيث كان لا مفر من أن يتجنب القانون الانجليزي التأثير اللاتيني الذي كانت تدعمه قوة الكنيسة الرومانية على أوروبا في ذلك الوقت ، وكذلك استخدامه على نطاق واسع في جميع أنحاء هذا المكان كلغة للتعلم والأدب ²

فيما يلي بعض العبارات اللاتينية الأكثر شيوعا

حسن نية ، او بحسن نية (Bona fide(good faith or in good faith)

Alibi (elsewhere ; the fact or state of haing been elsewhere when an offence was comitted)

(في مكان آخر ،حقيقة أو حالة وجودك في مكان آخر عندما ارتكبت جريمة)³

كما أن اللغة القانونية الانجليزية تزخر بالمصطلحات الفرنسية خاصة بعد غزو نورمان سنة 1066 فيما يلي بعض المصطلحات من اصل فرنسي :

¹ -Gemar ,Jean Claude, Les enjeux de la traduction juridique, principes et nuances,sur internet (consulté le 17 /05/2023) à 16 : 39

² -Alcaraz,E. & Hughes.B Legal Translation Explained.Manchester : St, Jerome publishing,2002 ,p05 .

³ -Garner,B ,ABlack's law dictionary.St .paul,Minn, west group,second pocket edition ,2001 ,p02

"contract , proposal ,shedule ,terms,conditons,policy ,alias "

"العقد ، المقترح ، الجدول الزمني ، الشروط ، السياسة ، الاسم المستعار، وغيرها من
المصطلحات¹

¹ -Crystal,D,&Davy,D(1986),Investigating English Style .New York :Longman,1986,p208.

د- التكرار المعجمي والتكرار :

عند ترجمة النصوص القانونية من الشائع أن تحافظ على نفس التكرار للنص الأصلي لأنه تكرر وظيفي حيث أن رجال القانون يتجنبون استخدام الأدوات المشوهة أو ضمائر الإشارة والمرجعية مثل الضمائر الشخصية (هو، هي، أنت) أو تلك الإيضاحية (هذا، تلك، ذلك) وعليه فإن اللغة القانونية تهتم بصحة المرجع ومنه الميل نحو التكرار المعجمي وبالتالي التكرار الوظيفي، سنوضح ذلك في الأمثلة التالية :

The lessee shall pay to the Lessor
the office of the Lessor
يدفع المستأجر إلى المؤجر في مكتب
المؤجر.

هنا إذا استبدلنا كلمة المؤجر في عبارة "مكتب المؤجر" بضمير التملك "له" سيخلق نوعا من الإبهام والغموض فمثلا :

The Lessee shall pay to the Lessor at his office
يدفع المستأجر إلى المؤجر
في مكتبه في هذه الحالة سيكون مربكا ما اذا كان المكتب المقصود ،مكتب المؤجر أو مكتب
المستأجر.

ه- القواميس القديمة للغة الانجليزية القانونية :

ينص Tiersma على أن "اللغة القانونية غالبا ما تسعى جاهدة الى نحو كبير من الشكلية

فهي تتجذب بشكل طبيعي نحو اللغة القديمة"¹

وعليه فان قاموس اللغة الانجليزية القانونية يتكون من مصطلحات قانونية قديمة لايمكن الاستغناء عنها ان "اللغة القانونية غالبا ما تسعى جاهدة الى نحو كبير من الشكلية ،على سبيل المثال :

¹ -Tiersma ,P ,Legal Language,London:The University of Chicago Press,1999,P95.

"imbibe as an alternative of "drink", "inquire" rather than "ask"
"peruse" instead of "read"

حيث تم استخدام كلمات أكثر بلاغة مثل "شرب" بدل "شرب" أو "استفسار" بدل "طرح"
و"إطلاع" بدل "قراءة"¹

باللغة الانجليزية القانونية: shall الاستخدام القديم للشرط

في النصوص القانونية معنى الإلزام أو الواجب وليس التعبير عن Shall يحمل الشرط

المستقبل²

كما يؤكد صبرا أن أي فعل قانوني مسبق ب "يجب" عادة ما تترجم الى العربية في زمن
الحاضر³

على سبيل المثال :

Source language	Target language
-Husband shall pay to wife spousal support in the sum of	- يدفع الزوج لزوجته نفقة تقدر بقيمة
- Husband shall have the Following rights of title and ownership in the family residence:	- يتوفر الزوج في مسكن العائلة على حقوق الملكية والتملك من قبيل

4-1_ الخطاب القانوني ومميزاته:

¹ -Alcaraz ,E &Hughes ,B Legal translation explained. Manchester :St. Jerome publishing 2002.p08.

² -Tiersma ,opcit ,1999,p105

³ -Sabra ,A,M,M,1995 ,Translation of contracts, The American university of Cairo ,p 31

الخطاب القانوني على انه "كل خطاب تتم به (J. Wrowbluski) عرف وروبوسكي

صياغة القوانين أو نتكلم بواسطته عن القانون"¹

وهو من بين لغات التخصص الأكثر تعقيدا والأكثر تعدادا في المعاني

1_ أنواع الخطاب القانوني :

تحدد أنواع الخطاب القانوني على أساس الأشخاص الذين يقومون بصياغة القواعد القانونية(اللغة التشريعية)لتطبيقها (اللغة القانونية القضائية)إنشاء النظام القانوني(اللغة القانونية العلمية)للحديث عن القانون (اللغة القانونية المشتركة)²

2-النص القانوني والوثيقة القانونية :

إن جوهر العملية الترجمية يتمثل في النصوص وليس اللغات وهذا ما يتفق عليه العديد من علماء الترجمة والباحثين المتخصصين فما المقصود بالنص القانوني؟

1- مفهوم النص القانوني :

النص عامة هو "شكل من أشكال استعمال اللغة الذي يضمن التواصل بين شخصين أو أكثر"¹ أما النص القانوني فلا يختلف ظاهريا عن بقية النصوص لكنه يختص من حيث شكله

¹ -Wrowbluski ,Jenzy « les langues juridiques ,une typologie »,droit et societe,8-1988(P15-P30)P15

² -ibid(p15_30)

ومضمونه وخطابه القانوني . وعليه فان النص القانوني "كل جزء مكتوب ينظم المعاملات الإنسانية ، أو يحمل معنى الإلزام أو يسمح أو يمنع حدوث أشياء وأعمال ما أو يوجب وعدا ملزما أو يصدر عقوبات ويفرضها في حال وجود تجاوزات"²

ب- الوثيقة القانونية :

إن مفهوم الوثيقة أوسع واشمل من مفهوم النص ، فمن الممكن للوثيقة الواحدة أن تتضمن نصا واحدا أو حتى عدة نصوص .

يرى karakiras انه "ينبغي فهم الوثيقة على أنها كل مادة مكتوبة أو مصورة سواء كانت محتواه في ورقة أم في مجلد ضخم ، والتي تعالج موضوعا معيناً"³

ج- خصائص النص القانوني:

- احتواء النص على آثار قانونية يترتب عليها حقوق ، واجبات أو عقوبات .
- وجود نصوص ذات طابع إلزامي مثل (الدستور) وأخرى غير إلزامي مثل الاتفاقيات الدولية غير الملزمة .
- معالجة موضوع يندرج ضمن القانون الوضعي.
- استخدام النصوص القانونية للغة متخصصة ذات معاني متعددة ومصطلحية معقدة.
- يمتاز النص القانوني بطبيعة أمرية وقوة ملزمة .

2- محمد الدريج ، نحو بيداغوجية جديدة للتعبير، مقتضيات دراسة النصوص ، الدليل التربوي، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب ، 1993، ص08

² - Karakira, S. Karakira, S. statutes and other legal texts have evolved over the centuries in a way that makes their true meaning accessible in many cases only to lawyers « legal text is any piece of writing the regulates human,p50

interaction, carries an obligation prohibits or allows certain actions or things, makes as binding promise, or sets out penalties to be imposed in case of breaches ».

³ -idem

3 شروط المترجم القانوني :

يعتبر المترجم محور العملية الترجمية ككل لأنه يتعامل مع كافة العناصر الأخرى ويتفاعل معها وعليه وجب التعرف على مهنته ودوره بصفة خاصة على غرار الشروط التي يجب عليه الالتزام بها لضمان نجاح سير العملية الترجمية .

يرى الباحث بولاج إن "من المهم جدا التمييز بين المترجمين القانونيين، إذ يوجد حسب المترجم القانوني بالمصادفة حيث لا ينبغي أن نتفاجأ حين نرى مهندسا يترجم نصا قانونيا ذو طبيعة تقنية والمترجم القانوني المتخصص الذي يجب عليه الدراية بالمفاهيم والمصطلحية وتنظيم القوانين في الأنظمة اللغوية للغة الانطلاق والوصول"¹

فالأول يترجم عند الوقوع في حالة طارئة أما الثاني فيمارس الترجمة القانونية كتخصص.

أما المترجم المحلف فيجب ان يتمتع بكل مهارات المترجم المتخصص علاوة على ذلك يضع كفاءته في خدمة السلطات الإدارية والقضائية²

وبالنسبة للشروط التي يجب أن يستوفيه المترجم القانوني وضع المنظر جيمار عشرة وصايا يجب على المترجم التقيد بها من اجل نجاح العملية الترجمية وهي كالآتي :

- ❖ يجب أن يكون المترجم متخصصا في القانون .
- ❖ الحفاظ على اللغة والتقيد بمهنة المترجم .
- ❖ استيعاب المبادئ العامة في القانون.
- ❖ امتلاك لغة القانون ومعانيها الدقيقة والمتعددة
- ❖ إتقان لغة الانطلاق ولغة الوصول
- ❖ فهم النظام القانوني الأجنبي وتطوير الذات
- ❖ إدراك ومعرفة كل زوايا النظام القانوني

¹ - J. pelage, « la traduction des discours juridiques problématique et méthodes Edit par l'auteur, France 2007,p05

² -idem

- ❖ الأمانة والحفاظ على مقصد الكاتب وتفسيره
- ❖ احترام عبقرية لغتك
- ❖ تحري الدقة في الترجمة حتى في المواضع السهلة

4_ الصعوبات ومواطن الإشكال في الترجمة القانونية :

لا مناص من التأكيد بان الترجمة القانونية من أصعب أنواع الترجمات المتخصصة وذلك لعدة أسباب نذكر من بينها المصطلحية والغموض وتعدد الأنظمة القانونية وغيرها ،وعليه سنقف عند جملة من الإشكالات الفرعية التي تمثل الإشكالية الرئيسية في الترجمة القانونية والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أ- الصعوبات الشكلية:

-**توحيد القوانين:** يختار المترجم في أمره عندما تكون القوانين والتشريعات مختلفة ومتباينة، فلا يعرف إن كان سيقوم بترجمتها وفقاً لنظام البلد الذي يترجم فيه، فيحافظ بذلك على الوثيقة الأصلية، ويغير في الأصل ويترجم حسب بلد اللغة الهدف¹

-**اختلاف القوانين:** الإشكال المطروح، هو عندما تكون بنود العقد أو الاتفاقية غير موجودة في النظام القانوني المترجم إليه، فكيف يتصرف المترجم في هذه الحالة مثال على ذلك:

قانون " مكافحة التستر التجاري" الذي اعتمده مجلس التعاون الخليجي فهو غير موجود في القانون الجزائري.

القوانين المتغيرة: تغير وتطور القوانين في الأنظمة القانونية مثال على ذلك:

اشتراط الولي كركن من أركان الزواج الذي تم إلغاؤه بالنسبة للمرأة البالغة 19 سنة، في حين لا تزال عدة دول عربية تحتفظ بهذا الشرط.²

-ايمن كمال السباعي، محاضرات في الترجمة القانونية، مرجع سابق ص 06¹
-المرجع نفسه ص 06²

ب-الصعوبات الموضوعية:

المصطلح القانوني: هو ما اتفق عليه أهل الاختصاص، للدلالة على مفاهيم ودلالات قانونية تميزه عن بقية أنواع النصوص الأخرى¹

ويشكل المصطلح عائقا بالنسبة للمترجم، فيتعين عليه أن يكون ملما بأكبر قدر ممكن من المصطلحات القانونية ومعانيها في اللغة الأصل، وبالترجمة المعتمدة والمتفق عليها في اللغة الهدف، فعدم قدرة المترجم على تكييف المصطلح القانوني حسب السياق الذي ورد فيه واستعمال مصطلحات من القواميس العامة غير المتخصصة، يؤدي إلى تشويه النص القانوني.

والأجدر في مثل هذه الحالات، هو الرجوع إلى معاجم المصطلحات القانونية لإيجاد المكافئ الدقيق. مثال على ذلك:

(action) مصطلح معناه "دعوى" في القانون المدني، ومعنى "السهم" في القانون التجاري وفي هذه الحالة يجب على المترجم أن يجيد عملية تكييف المصطلح حسب السياق القانوني المناسب.

عدم قدرة المترجم على إيجاد المكافئ للمصطلح القانوني في اللغة الهدف بسبب اختلاف الثقافتين وتسمى هذه الظاهرة ب"الفراغ المعجمي"، وأفضل مثال على ذلك هو عدم القدرة على ترجمة المصطلحات المستمدة من الشريعة الإسلامية في النصوص القانونية المتعلقة بالأحوال الشخصية، فإما يقوم المترجم باقتراضها كما هي أو يترجمها بالشرح أي بالاعتماد على التعريف الخاص بها.

-المختصرات:

إن استعمال المختصرات في المجال القانوني من أبرز الصعوبات التي تواجه المترجم، فيتعين عليه الاستعانة بالمعاجم المتخصصة الخاصة بالمختصرات القانونية والإدارية

-مجموعة من المؤلفين، ترجمة النص القانوني، إشراف وتنسيق شريفي عبد الواحد، عنوان المداخلة ترجمة النص القانوني، بوسالمزهر، دار الغرب للنشر والتوزيع، ص¹43

مثال: (منظمة حلف الشمال الاطلسي) فهي باللغة الفرنسية¹

O.T.A.N : L'organisation du traité de l'Atlantique Nord.

اما باللغة الانجليزية ، فهي:

NATO :North Atlantic Treaty Organization.

-الاختلافات الثقافية:

بعد أن تحدثنا عن جملة الإشكالات الشكلية التي تواجه المترجم، وعن الفجوات المعجمية المتمثلة في غياب المقابل في القواميس، تصادفنا الآن مشكلة أخرى، ألا وهي إيجاد معاني الكلمات غير الموجودة في ثقافة أو بيئة معينة.

مثال على ذلك:

كلمات في الدين الإسلامي مثل: "مفتي" ، "زكاة" ، "عدة" ليس لها مقابل في اللغات الأخرى لذلك يلجأ المترجم إلى أسلوب الكتابة الصوتية للكلمة في اللغة المنقول إليها حسب طريقة نطقها في اللغة الأصل مع إعطاء تفسير لها على الهامش (وهو ما يسمى بملاحظات المترجم)، فكلمة "عدة" تترجم (idda)

ويكتب تعريفها في الهامش كالاتي:

La période de viduité 'el idda' dans le langage législatif islamique est une période au cours de laquelle une femme divorcée ou veuve ne peut contracter un nouveau mariage. Après ce délai, elle est libre de choisir un nouveau mari²

¹-سعيدة عمار كحيل، دراسات الترجمة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن، 2011، ط01، ص 74

1- بالنسبة إلى المتوفي عنها زوجها، قَالَ اللهُ تَعَالَى: "وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا" سورة البقرة الآية 234

5- تقنيات الترجمة القانونية :

إن مناهج الترجمة القانونية هي ذاتها الأساليب والتقنيات المعتمدة في الترجمة عموماً مع وجود بعض الخصوصية لارتباطها بلغة القانون، "فلا يمكننا ترجمة نص قانوني كما لو أننا نترجم نصاً آخر لأن الترجمة في حد ذاتها قانون¹

وعليه تنقسم هذه التقنيات إلى تقنيات مباشرة وأخرى غير مباشرة ومعيار المفاضلة بينها هو مقتضيات لغة التشريع المنقول إليها ومدى ملائمة الصياغة القانونية لقواعد اللغة المنقول إليها

1_ تقنيات مباشرة:

وهي ثلاث تقنيات: الاقتراض اللغوي، الترجمة الحرفية والنسخ تحدث عنها بالتفصيل جون ويعود الفضل في هذا « traduire ou l'art d'interpréter » كلود جيمار في مؤلفه التقسيم إلى كل من فيني ودرابني في كتابهما الموسوم بعنوان "الأسلوبية المقارنة للفرنسية والانجليزية الذي يعد أحد الأعمال الأكثر تأثيراً في دراسات الترجمة²

1_1 الاقتراض اللغوي :

يعرف الاقتراض اللغوي بأنه وضع مصطلح جديد عن طريق النقل المباشر للمصطلح الأصلي من النص القانوني الأصلي، وغالباً ما يتم اللجوء إلى هذا الأسلوب في حال لم يوجد مكافئ مصطلحي قانوني في اللغة المنقول إليها وغالباً ما يكون مرد ذلك إلى عدم تشابه النظم القانونية أو اختلاف مصادر القانون بين كل من اللغتين القانونيتين المنقول إليها والمنقول منها .

¹ -George A Legant , « fonctions et structure du langage juridique »,Meta Vol 24 N° 1,1979,P18 -25

²ماتيو غيدير، مدخل إلى علم الترجمة ، ماضيا ، حاضرا ومستقبلا ، ترجمة د محمد احمد جامعة الملك سعود ، النشر العلمي والمطابع ، 2012 ، ص86

مثال: يزخر التشريع الجزائري بالعديد من نماذج الاقتراض لاسيما في عملية الترجمة للنصوص القانونية من وإلى الفرنسية فمصطلح "الشيك" مثلا الذي تضمنته المواد 472 وما بعدها من القانون التجاري الجزائري يعد نموذجا من عملية الاقتراض إذ يعد هذا المصطلح

« chèque » نقلا للمصطلح الفرنسي الأصلي

2_ الترجمة الحرفية للنصوص القانونية:

تعد الترجمة الحرفية أكثر أساليب الترجمة المعمول بها وتعني الانتقال من اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة باستبدال كل عنصر من الأصل بما يقابله في النص الهدف ، ويجري الميل لانتهاج هذا الأسلوب لكونه يحقق نوعا من التطابق بين اللغتين المنقول منها والمنقول عنها تطابقا كلياً أو جزئياً

مثال : فطرق الطعن العادية المعروفة في القانون الجزائري تمت ترجمتها بأسلوب الترجمة الحرفية أو الترجمة كلمة بكلمة

المعارضة = L'opposition ، الاستئناف = L'appel

التماس إعادة النظر = Le recours en rétractation

لكن رغم بساطة ووضوح هذا الأسلوب إلا انه قد يؤدي إلى نتائج وخيمة تؤثر على صوابية الترجمة إذا لم تراعي فيه دقة اختيار الترجمة المناسبة ومن الأمثلة التي نوردتها كعينة من القانون الجزائري، القانون المتعلق بالبذور والشتائل وحماية الحيازة النباتية فنجد انه قد تضمن الكثير من المواضع التي تميزت بعدم الدقة في اختيار المصطلح ومن النماذج على ذلك مثلا انه قد تم إدراج عبارة الحيازة النباتية عوضا عن الحاصل النباتي ، ومصطلح الحداثة بدلا من الجودة ، والاستقرار بدلا من الثبات وميزة هذه المصطلحات أنها مصطلحات باللغة الفرنسية في الأصل وتم نقلها للغة العربية ضمن أحكام القانون الجزائري للبذور والشتائل وحماية الحيازة النباتية .

3-1 النسخ: يقوم النسخ الذي يعرف أيضا بالمحاكاة في الأساس على الترجمة الحرفية غير أنها لا تتعلق بكلمة واحدة أو مفهوم واحد بل تتعلق بمجموعة من المصطلحات أو المفاهيم القانونية المستعملة معا أي معناه اقتباس جملة قانونية كاملة وليس كلمة واحدة ، وتستخدم هذه التقنية في ترجمة مواد القانون التي تتضمن وضع تعريفات قانونية أو تحديد نطاق تطبيق قانون معين والغرض من ذلك تحري الدقة في الترجمة كما يتم اللجوء إلى هذا الأسلوب لترجمة مواد القانون التي تتضمن قواعد قانونية أمره أو مكملة .

مثال:المادة الأولى والمادة 01 مكرر من القانون التجاري حيث تضمنت المادة الأولى لتعريف التاجر بالقول "يعد التاجر كل شخص طبيعي او معنوي يباشر عملا تجاريا ويتخذه مهنة معتادة له ، ما لم يقض القانون بخلاف ذلك " والتي تمت ترجمتها الى الفرنسية كما يلي

« Est réputée commercante toute personne physique ou morale qui exerce des actes de commerce et en fait sa profession habituelle, sauf si la loi en dispose autrement »

ب- تقنيات غير المباشرة:

تعني المناهج المباشرة أساسا التقنيات التي لا تقوم على الترجمة المباشرة وذلك يعني أنها تتجاوز مجرد نقل الرموز اللغوية من مصطلحات قانونية في اللغة الأصلية والبحث عن ما يقابلها مباشرة من رمز لغوي في اللغة المنقول إليها وتتمثل فيما يلي:

1_ ب التكافؤ الوظيفي :

يقصد بالتكافؤ الوظيفي أن تتم ترجمة مصطلح قانوني في لغة قانونية بما يكافئه وظيفيا من مصطلح قانوني في لغة أخرى، وكثيرة هي حقيقة مواضع الاستعانة بالتكافؤ الوظيفي ضمن مختلف تشريعات القانون الجزائري على سبيل المثال :

_قانون الإجراءات المدنية والإدارية بنسخته العربية والفرنسية نجد فيه بعض مواضع الاستعانة بالتكافؤ الوظيفي بمصطلح تمت ترجمته إلى العربية بمصطلح المدعي أي

الشخص الذي يبادر Demandeur برفع الدعوى القضائية ضد شخص آخر رغم أن كل من المصطلحين بعيدين عن بعضهما من منظور الترجمة الحرفية إلا أنهما متكافئين وظيفيا من حيث المعنى الذي يعبران عنه

2_ ب الترجمة الشارحة :

يعد هذا الأسلوب كذلك من بين الأساليب الأكثر شيوعا في الترجمة القانونية لسبب بسيط هو اختلاف بنى وتراكيب اللغات فيما بينها وعدم إمكانية محاكاة لغة ما لأساليب وضع الجمل والبنى اللفظية للمصطلحات القانونية لذلك يتم اللجوء إلى ترجمة المصطلح الأصلي من اللغة المنقول منها عن طريق شرحه في اللغة المنقول إليها في حال كان النقل المباشر أو التكافؤ الوظيفي غير ممكن ،وقد تم اللجوء إلى الشرح في الكثير من المواضع في مختلف القوانين ضمن المنظومة التشريعية الجزائرية إن لم نقل كلها أو على الأقل جلها

_فالقانون التجاري الجزائري مثلا يتضمن إدراج مجموعة من المفاهيم التي هي في الأصل من نظم مقارنة وذلك عن طريق شرحها ومن أمثلة ذلك : الضمان الاحتياطي l'aval Le factoring ، عقد تحويل الفاتورة

3_ ب الإبدال والتطويح:

يقوم أسلوب الإبدال أساسا على تغيير التركيب النحوي أو الصرفي للمصطلح القانوني داخل اللغة القانونية المنقول إليها تماشيا مع قواعد هذه اللغة وشروط الكتابة فيها وكذا صحة التركيب الجملي للكلام بما فيه تسلسل الكلمات مثال :

لتوضيح الإبدال ما ورد في الفصل الخامس من قانون الإجراءات المدنية والإدارية حيث ترجمت عبارة والتي ترجمت الى الحجز التنفيذي على منقول ، ولو Saisie_exécution mobilière ترجمت حرفيا لكانت حجز تنفيذ المنقول وهي كذلك غير مستساغة قانونا

ويلاحظ في كلا الذي هو "اسم" باللغة الفرنسية "بصفة *exécution* الحاليتين انه قد تم إبدال مصطلح التنفيذ باللغة العربية والذي هو " صفة" وليس اسم¹

¹ سواسي رفيق، امزرت وفاء شهيناز، الترجمة القانونية بين المفهوم والمناهج (ترجمة نصوص القانون نموذجاً)، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية ، مجلد05، العدد02، ص1081-1099، سنة2022

الفصل الثاني: الجانب الرياضي

يجدر قبل البدء بالفصل التطبيقي أن نوضح بعض المفاهيم ونضيف بعض المعطيات الكفيلة بجعل البحث أكثر دقة، كما أنها تضعه في إطار منهجي أوضح يسهل على القارئ تتبع مساره وفهم محتواه.

1_ مفهوم العقود:

العقود والاتفاقيات هي وثائق تحدد فيه رضا طرفين واتفاقهما على أمر معين، ثم تضع التزاماتهما وحقوقهما بالإضافة إلى الأحكام العامة. وترجمة العقود أمر حساس لان أي خطأ في الترجمة قد يؤدي إلى كارثة.

2-القانون الجزائي:

هو تلك القواعد القانونية التي تحدد سياسة التجريم والجزاء وكذا كيفية اقتضاء الدولة لحقها في العقاب بما يضمن حقوق المتهم.

3-العقوبات:

هي "حرمان" أو "جزاء" جنائي يصدر تجاه شخص أو مجموعة من الأشخاص باتفاق دولة كاملة (ممثلة في قانونها) كي يتم تأهيل هذا الشخص أو الأشخاص وتأديبهم.

المدونة:

نطرح في هذه الدراسة بعض المصطلحات القانونية المستعملة في النصوص القانونية الخاصة بالقانون الجنائي أو عقود الإيجار بغية ترجمتها، ثم مقارنة مختلف ترجماتها والتعقيب عليها مع إيضاح التقنيات المستعملة في ترجمتها، ثم تحليل الترجمة بهدف إعطاء المكافئ الوظيفي المناسب في اللغة الهدف وذلك للحفاظ على السياق القانوني ومن أجل إرساء الخطاب التواصلية القانوني، كما تطرقنا لبعض الأخطاء التي تكون عقبة في طريق المترجم القانوني.

قمنا في البداية بجرد وتصنيف بعض المصطلحات والصيغ القانونية المختلفة في اللغة الأصل ثم ترجمتها في اللغة الهدف ضمن جداول:

مقدمة، الجنائية، الجريمة، الجنحة، إبراء ذمة، العود، مخالفات، تحقيق غاية، القصد المشدد، مدة الإيجار.

Comission, Recidivism, title, Remedy, Distress, Consideration

Demised premises, facsimile.

وبعض صيغ عقود الإيجار: بموجب وكالة منظمة لدى كاتب العدل

-the lessee shall pay to the lessor at the office of the lessor.

-the tenant shall pay all the taxes regularly levied and assessed against premises and keep the same in repair.

الأصل	الترجمة الآلية	التعقيب	الترجمة القانونية الصحيحة
مقدمة	introduction	ترجمة حرفية	Preamble
comission	لجنة، عمولة، تفويض	تترجم الكلمة حسب السياق القانوني المستعملة فيه	تفويض
الجنائية	Felony_crime	يمكن ترجمتها بمصطلح جريمة لكنه مصطلح عام وجنائية أكثر تخصصا ودقة في المعنى.	Felony
Recidivism	ميل إلى الانتكاس	ترجمة شارحة لمعنى الكلمة وكانت قريبة للمصطلح القانوني الصحيح.	العود

الأصل	الترجمة الآلية	التعقيب	الترجمة القانونية الصحيحة
الجريمة	crime	ترجمة حرفية صحيحة	Crime
القصد المشدد	Aggravated intent	ترجمة حرفية صحيحة (ترجمة كلمة بكلمة)	Aggravated intent
المخالفات	violation	ترجمة حرفية تعني انتهاك او خرق وهي مرادف لكلمة مخالفة.	contraventions
الجنحة	misdemeanor	ترجمة حرفية صحيحة.	Misdemeanor
قرينة البراءة	Presumption of innocence	ترجمة حرفية صحيحة.	Presumption of Innocence

تحقيق غاية Remedy	Achieve an aim العلاج	ترجمة حرفية الترجمة الحرفية صحيحة لكنها تختلف عن المعنى القانوني للمصطلح	Achieve an aim الانتصاف
الاصل	الترجمة الآلية	التعقيب	الترجمة القانونية الصحيحة
وقف نوع <u>إبراء ذمة</u> المستاجر	disclaimer	الترجمة الآلية شرحت معنى كلمة "إبراء ذمة" وهي تعني تنازل.	Discharge
Husband shall pay to wife spousal support in the sum of بموجب وكالة منظمة لدى كاتب العدل)	يدفع الزوج لزوجته نفقة تقدر ب Vide a power of attorney duly regulated by the natry public.		A power of attorney
مدة الإيجار	Rental term	ترجمة حرفية صحيحة لكن لا ترقى لجودة معنى المصطلح القانوني الصحيح	Lease term
title	عنوان	الترجمة الآلية صحيحة فعنوان هو المعنى العام للكلمة	حق الملكية

		لكنه يختلف قانونيا	
<p>The Lessee shall pay to the Lessor at the office of the Lessor.</p> <p>The tenant shall pay all the taxes regularly levied and assessed against Premises and keep the same in repair</p>	<p>يدفع المستأجر إلى المؤجر في مكتبه</p> <p>يجب على المستأجر دفع جميع الضرائب المفروضة بانتظام وتقييمها ضد المباني والحفاظ على نفس الشيء.</p>	<p>من قواعد الترجمة القانونية تسمية الأشياء بمسمياتها وعدم تعويضها بضمائر وذلك لتفادي الوقوع في اللبس أو الغموض عند قراءة الوثيقة القانونية المترجمة وللحفاظ على المعنى والرسالة التي تحملها وإبلاغها دون أخطاء.</p>	<p>يدفع المستأجر إلى المؤجر في مكتب المؤجر.</p> <p>يجب على المستأجر دفع جميع الضرائب المفروضة بانتظام وتقييمها ضد المباني والحفاظ على الإصلاح.</p>
distress	محنة، كرب، حزن	ترجمة حرفية صحيحة لكن خاطئة من الناحية القانونية فكل مصطلح له معنى خاص يخدم به السياق القانوني.	الحجز التحفظي
demised premises	زوال موقع		تأجير
facsimile,	جهاز الفاكس		نسخة عن وثيقة
consideration	اعتبار		العوض

تحليل الترجمة :

مقارنة الترجمات المقترحة مع تحليل الترجمة وإعطاء المكافئات في اللغة الهدف وذلك حسب النظام القانوني الهدف وتبعاً للسياق القانوني المناسب:

بالرغم من أن هذا المصطلح Introduction ترجمت كلمة مقدمة من قبل المترجمين ب1- قد يعني تمهيد، لكن المصطلح الأكثر رسمية هو Preamble (ديباجة)، وهو المصطلح القانوني المناسب و المكافئ الوظيفي الملائم في اللغة الهدف.

2_ مدة الإيجار تقابل هذه العبارة ب: , Lease of term, Duration of lease , Tenancy term وهذه الترجمات الثلاث هي مكافئات لها اثر فعال في السياق.

يرى (2003) Sabra أن المقابلات الثلاثة يمكن استخدامها بالتبادل ومع ذلك فان مصطلح "مدة التأجير" هو الأكثر استخداماً في الصيغ القانونية لعقود الإيجار lease term

3_ الجريمة هي الفعل الذي يتم ارتكابه ويكون منافياً للنظم الاجتماعية السائدة أو ضدها ويكون فيه خروج عن القانون. وهو مصطلح موجود في جميع الأنظمة اللغوية القانونية لذلك كانت ترجمته ترجمة حرفية الكلمة وما يقابلها في اللغة الهدف.

4_ مصطلح "إبراء ذمة" تمت ترجمته إلى الانجليزية باستعمال كلمة "discharge" والتي تحمل معاني كثيرة منها "إرسال" ، "إفراج" أو "صب إياباً" ولكن في هذا السياق فهي الكلمة الانجليزية الوحيدة التي تفي بالمعنى المقصود.

5_ مصطلح "وكالة" يترجم من قبل جميع المترجمين بغض النظر عن السياق القانوني

بعبارة "توكيل رسمي" وهي المكافئ الوظيفي له By the power of attorney.

6_ أما مصطلح "قرينة براءة" يعتبر من أهم المبادئ القانونية المتعارف عليها في جميع الأنظمة القانونية، ويفترض في المتهم براءته إلى غاية ثبوت إدانته بحكم نهائي وبما انه مصطلح قانوني دولي فكانت ترجمته سهلة لان مكافئه التقني موجود وهو Presumption of innocence

7_ وينطبق الأمر كذلك على كل من المصطلحات القانونية التالية "مخالفة"، "قصد مشدد"، "جنحة" سهولة إيجاد المكافئ الوظيفي في اللغة الهدف وذلك باعتبار القانون الجنائي دوليا ومصطلحاته متواجدة في مختلف الأنظمة اللغوية القانونية، كما أن الترجمة الحرفية تحافظ على رسالة الخطاب القانوني.

8_ بالنسبة لمصطلح "comission" فقد تعددت مقابلاته بين لجنة وعمولة وتفويض، وهي كما هو جلي تختلف من حيث المعنى، وعملا بما علم المصطلح الذي يلزم أن يكون للمصطلح الواحد مفهوم واحد، فان هذا المصطلح يعبر عن مهمة يقوم شخص بتكليف شخص آخر بتأديتها بالنيابة عنه حسب معجم المصطلحات القانونية.

9_ الجنائية هي تلك الجرائم العمدية التي يعاقب عليها القانون الجنائي بالإعدام، السجن المؤبد، السجن من 5 إلى 30 سنة، التجريد من الحقوق الوطنية والإقامة الجبرية ويقابلها مصطلح باللغة القانونية الانجليزية ويعتبر ترجمة حرفية بتعويض الكلمة في اللغة القانونية felony الأصل بما يقابلها في اللغة القانونية الهدف.

10_ أما فيما يخص مصطلح العود فمعناه هو معاودة الجاني ارتكاب جريمة أخرى إما مثل الجريمة التي ارتكبا سابقا أو جريمة أخرى في مدة محددة من الزمن وترجم حرفيا إلى "recidivism"

11_ "تحقيق غاية" معناها القانوني انك إذا أوكلت مهمة لشخص معين لبناء بيت من خمس غرف، على سبيل المثال ثم بنى لك البيت وفيه أربع غرف فقط، فمن حقك مقاضاته ورفض تسلم البيت لانه اخل بالتزامه تجاهك. وعبارة "تحقيق غاية" قد لا يوجد لها مقابل في اللغة الانجليزية لذلك ترجمت حرفيا بما يخدم السياق القانوني إلى Achieve an aim

12 _ أما كلمة "distress" فعادة ما تعني حالة من الألم الكبير كما جاء في قاموس كولينز كوبيلد الانجليزي، لكنها في بعض السياقات القانونية تعني الحجز التحفظي .
يقول قاموس black's القانوني عن تعريف المصطلح:

Distress :The seizure of another's property to secure the performance of a duty ,such as the payment of overdue rent.

أي: إلقاء الحجز على ممتلكات الغير لضمان أداء واجب ما كسداد الإجراءات المتأخرة.
12 _ وعبرة "remedy" تعني في اللغة العامة "العلاج" لكن معناها يختلف في القانون لتصبح

"الانتصاف"، أي حق الفرد في التوجه إلى هيئة معينة في بلده للحصول على حقه من شخص لخر، كما يمكن أن يكون معناها "جبر الضرر" في سياقات قانونية أخرى ومعنى ذلك: كل ما يلجا إليه المتضرر لمواجهة ما لحق به من ضرر أو إخلال بحقوقه.

13 _ اما عبارة "Demised premises" التي كثيرا ما ترد في عقود الايجار والاستئجار مصطلح مركب من كلمتين :

demise هي "زوال الشيء"

Premises تحمل معان كثيرة أقربها للسياق هنا كلمة "موقع".

لكن المقصود من تلك العبارة "المأجور أو المؤجر" أو العين العقارية المؤجرة.

14 _ أيضا كلمة "title" التي عامة ما تعني "عنوان" لكنها في القانون تعني "حق ملكية الشيء"

15 _ وكما اعتدنا أن كلمة "facsimile" تعني "جهاز الفاكس" لكن المعنى القانوني الأصلي لها هو "الصورة" أو "نسخة عن الوثيقة" وهذا ما يذكره قاموس المورد (انجليزي-عربي) اذ يقول في المعنى الأول للكلمة " صورة طبق الأصل".

16 _ وكلمة " consideration " عادة ما تعني "اعتبار" لكن قانونيا معناها "العوض" وكثيرا ما يرد استخدامها في العقود، إذ نتحدث في العقد عن الالتزام الذي يقابل التزام بين المتعاقدين (العوض) مثال: For good and valued consideration. "لقاء عوض مادي وأدبي"

وهاته بعض الأخطاء الشائعة في الترجمة القانونية :

مع تطور المجتمعات وانفتاحها على بعضها البعض واحتكاكها بفعل عوامل عديدة كالسفر والتجارة والاستثمار وما قد يصاحب كل ذلك من معاملات قانونية أو قضائية ، أصبحت الترجمة القانونية ضرورة قصوى وازدادت الحاجة إلى مهنة المترجم القانوني وأضحى دوره أكثر أهمية ، بحيث أصبح من الضروري أن يقوم المترجم بواجبه على أتم وجه وذلك من خلال تمكنه من الاضطلاع على اكبر عدد ممكن من المفردات القانونية في نص اللغة المصدر وكذلك مكافئاتها في اللغة المترجم إليها .

فالترجمة القانونية السليمة هي تلك التي لا تكفي بنقل المعنى المعبر عنه بدقة وإنما تصوغه صياغة قانونية جيدة متوافقة مع الأصول العامة للصياغة ، ولتحسين الأداء الترجمي وتحقيق الهدف يجب تفادي الأخطاء والهفوات ، ومن بين الأخطاء الشائعة التي يقع فيها بعض المترجمين ما يلي:

أولاً: تجنب استعمال صيغة المبني للمجهول

يتعين على المترجم الالتزام باستعمال صيغة المبني للمعلوم وتفادي استعمال صيغة المبني للمجهول نهائياً أثناء ترجمة الوثائق القانونية .

الصياغة الجيدة	الصياغة الرديئة
_The judge ruled	_The ruling was made by the judge.
_the court held.	_It was held that.

_يجوز استعمال صيغة المبني للمجهول فقط في حالة عدم معرفة الفاعل.

ثانياً: تجنب الإسهاب والإطناب في الصياغة:

التخلي عن استخدام المرادفات والتكرار .

الصياغة الجيدة	الصياغة الرديئة
Stop.	_Cease and desist.
Every municipality.	_every town,city,or village.

ثالثاً: تجنب استعمال النفي المضاعف:

الصياغة الرديئة	الصياغة الجيدة
_not uncommon _no small part _not incapable	Common_ large part_ capable_

رابعاً: يتعين على المترجم استخدام المسميات بذاتها بدل الاستعاضة عنها بالمصطلحات:

إن إسهاب المترجم في استخدام لفظ المدعي أو يوم نظر الدعوى أو المصطلحات المعبرة عن شخص أو مكان خاصة في الوثائق القانونية يعتبر من أساليب الصياغة الرديئة .

الصياغة الرديئة	الصياغة الجيدة
the day in question._ _the scene of the accident.	_June 3 rd _In the parking lot.

خامساً: تجنب الاستعمال المفرط للظروف والأحوال للمحاولة من تقوية المعنى:

الصياغة الرديئة	الصياغة الجيدة
the holding is very narrow._ _he was undoubtedly.	_the holding is narrow. _he was drunk.

سادساً: عدم استخدام المصطلحات القاصرة على الحقوقيين فقط: يستخدم المحامون هذه المصطلحات في مذكرات الدفاع والمرافعات الشفهية ووجودها في الوثيقة القانونية قد يصيبها بالغموض لذلك يجب استخدام اللغة البسيطة في صياغتها.

هذه أمثلة لبعض هذه المصطلحات:

Words used only by lawyers	Plain English
_acquire	_get
_accord	_give
_additional	_more
_afforded	_given

1_3: استعمال الكلمات الثنائية والثلاثية في الصياغة القانونية:

من بين الصعوبات التي تواجه المترجم القانوني هي الاستعمال المفرط للثنائيات والثلاثيات بحيث يقوم معظم المترجمين والمحامين بتبسيط هذه العبارات ، وهو إجراء ترجمي صحيح مادام المعنى المقصود هو الشرط الأساسي في فعالية الترجمة.

على سبيل المثال فان الثنائية "تملك وتتصرف" يقابلها في اللغة الانجليزية *owns and disposes*

لكن المترجم استعمل كلمة واحدة وهي *owns* أي يمتلك" وهي كافية وتحمل مجموعة من المعاني المقصودة الضمنية والحاضرة.

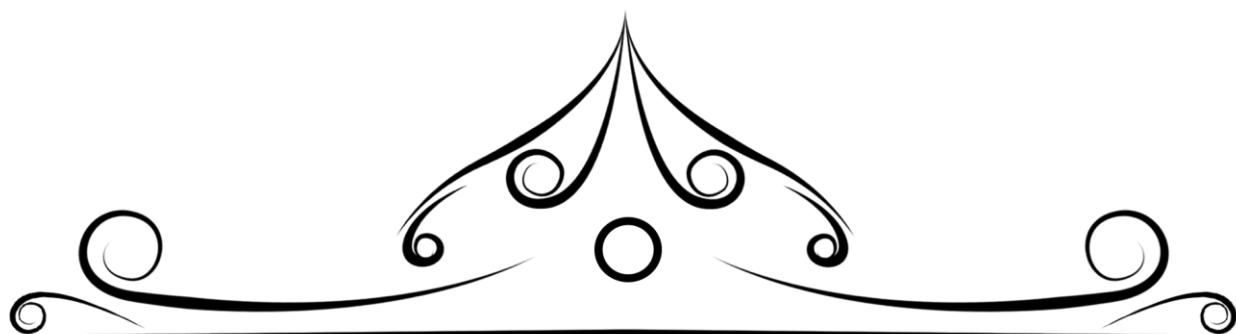
أن استعمال الثنائيات والثلاثيات التي تكرر نفس المفهوم *Garner 2001.56* يرى غارنر باستخدام مختلف الكلمات لا فائدة منها يجب تجنبها لأنها مجرد تكرار.

4_1: المرادفات وأشباه المرادفات:

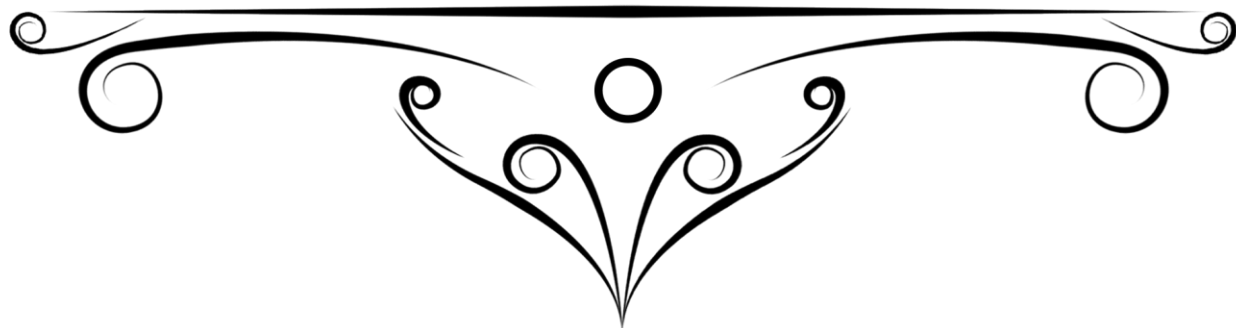
وتعتبر من الوحدات المعجمية التي تشكل صعوبة للمترجم القانوني .
مثال:

ترجمت العبارة الأسس والشروط إلى *Terms and conditions* وفي المقابل قد يبقي بعض المترجمين على متغير واحد وهو *Conditions* للظفر بالمعنى أي إيصال الخطاب القانوني باستعمال مفهوم واحد

يعتبر ميلينكوف (1982) معظم المترادفات "مضاعفة لا قيمة لها. حيث يلجا المترجم الى التبسيط ، وهو ما يعني هنا استخدام متغير واحد في اللغة الهدف"



خاتمة



تعد الترجمة القانونية من أقدم وأصعب أنواع الترجمات لأنها تتطلب مهارات كبيرة للقيام بالمهمة الترجمية على أكمل وجه، ولها خصائص عديدة تميزها عن باقي التخصصات العلمية والتقنية فهي تلعب دورا كبيرا في النظام القانوني للدولة وذات علاقة وطيدة بالصياغة اللغوية لقواعد القانون، وتتطلب الدقة في إيصال المعنى وعليه يجب على المترجم القانوني ان يكون ذا ثقافة قانونية واسعة وان يكون ملما بخبايا القانون ومفرداته وصيغته المتشعبة، وكل هذا بغية تحقيق النتائج الترجمية المرجوة وهي النقل الصحيح للمعنى من جهة والصياغة اللغوية السليمة للمصطلحات والمفاهيم من جهة ثانية فضلا عن تفادي الإشكالات التي قد تنجم عن غموض المصطلح او الخلل في الصياغة خلال النقل عن النظم القانونية المختلفة.

ونخلص في ختام هذا البحث المتواضع الذي تحدثنا فيه عن احد جوانب القانون المهمة وهي الترجمة القانونية، الذي استفدنا منه كثيرا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات نلخصها كالآتي :

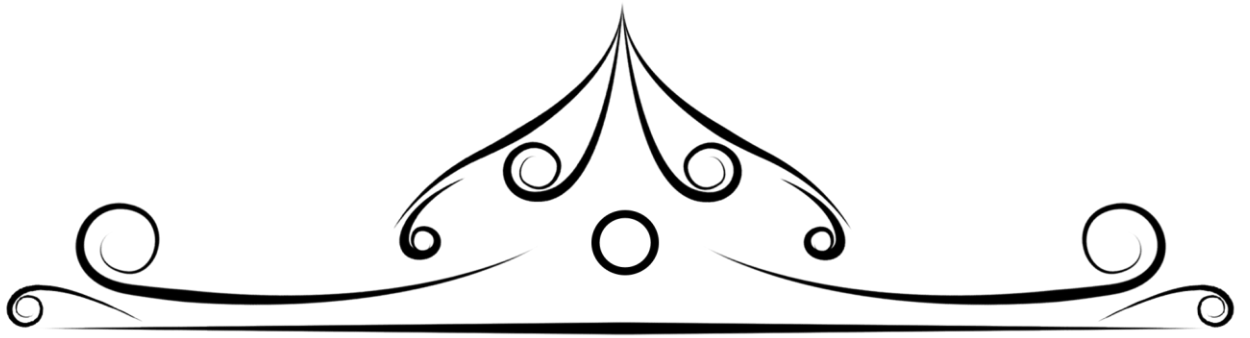
أولا: النتائج:

- ❖ إن إجادة أصول الترجمة القانونية له تأثير كبير على صحة ودقة الصياغة اللغوية لقواعد القانون.
- ❖ إن الاهتمام بالترجمة القانونية يكون عن طريق توسيع نطاق البحث العلمي القانوني وكذا الكتابة القانونية.
- ❖ على المترجم أن يتزود ب ذخيرة لغوية ومصطلحية قانونية، وان يكون خبيراً في الأنظمة القانونية، وان يكون متقناً للغة المتخصصة والتقنية لضمان نجاح الإجراء العملية الترجمية.
- ❖ عدم الاتفاق على اعتماد مصطلحات معينة تختلف باختلاف التشريعات.
- ❖ إن من نتائج الترجمة القانونية السليمة هي تفادي الوقوع في أي لبس أو غموض أو تعارض أو تناقض للمفاهيم التي تتضمنها مواد القانون، فيسهل فهمها وكذا تطبيقها.

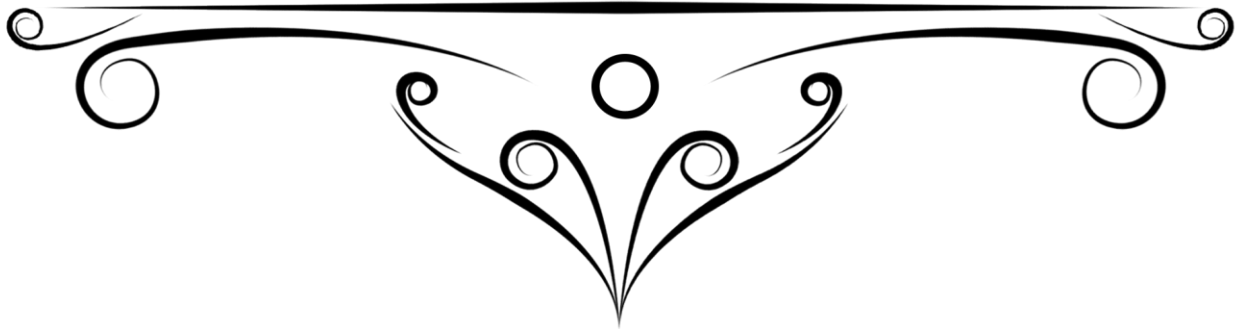
ثانيا: التوصيات:

- ❖ تكوين رجال القانون في المجال اللغوي بما يساعد على الإحاطة بعلم المصطلح القانوني
- ❖ عدم الإبقاء على تخصص الترجمة القانونية حكرا على الباحثين المترجمين، بل يجب أن تجد الصياغة القانونية بما فيها الترجمة القانونية تأصيلا لدى رجال القانون.
- ❖ إدراج مقياس الترجمة القانونية ضمن برامج تكوين الباحثين ودارسي القانون .

في ختام هذا البحث والذي نهدف من خلاله إلى الارتقاء بالترجمة عامة والترجمة القانونية على وجه الخصوص ، أن يخدم الطلبة والمهتمين بالترجمة، إلى تطوير عملية الترجمة خاصة تلك المتخصصة والتقنية التي أصبحت حاجة ملحة في عديد المجالات الاقتصادية كالاستثمارات والتجارة وكذ السياسية كالاتفاقيات.



قائمة المصادر و المراجع



قائمة المراجع باللغة العربية:

1. ابن منظور لسان العرب ،الجزء 12
2. ايمن كمال السباعي ، ورشة الترجمة القانونية ،المدخل الى الترجمة القانونية ،
3. باشا مليكة، الترجمة المتخصصة في مكاتب الترجمة، aleph, langues, medias et socié ، 20-40-2020-المجلة الرسمية.
4. بالنسبة إلى المتوفي عنها زوجها، قَالَ اللهُ تَعَالَى : "وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا" سورة البقرة الآية 234
5. بيار لورا دكتور في الآداب وبروفيسور شرقي_جامعة باريس 13_
6. سعد عصفور ،عبد الحميد معولي ،محسن خليل،القانون الدستوري والنظم السياسية ،مصر-الإسكندرية ،منشأة المعارف
7. سعيدة عمار كحيل ،دراسات الترجمة،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن،2011،ط01.
8. سواسي رفيق ،الترجمة القانونية بين المفهوم والمناهج -ترجمة نصوص القانون الخاص نموذجاً-،مجلة الدراسات القانونية،العدد02 ،سنة 2022 ،
9. سواسي رفيق ،امزرت وفاء شهيناز ،الترجمة القانونية بين المفهوم والمناهج (ترجمة نصوص القانون نموذجاً)،مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية ، مجلد05، العدد02، سنة2022،
10. عادل عزم سقف الحيط ،الدليل المعتمد في الترجمة القانونية ،الطبعة الأولى دار الثقافة عمان الأردن ، سنة 2000
11. ماثيو غيدير، مدخل الى علم الترجمة ، ماضيا ،حاضرا ومستقبلا ، ترجمة د محمد احمد جامعة الملك سعود ،النشر العلمي والمطابع ,2012 .
12. مجموعة من المؤلفين،ترجمة النص القانوني، إشراف وتنسيق شريفي عبد الواحد،عنوان المداخلة ترجمة النص القانوني ، بوسالملزهر،دار الغرب للنشر والتوزيع.
13. محمد الدريج ، نحو بيداغوجية جديدة للتعبير،مقتضيات دراسة النصوص ، الدليل التربوي،مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب
14. محمد هشام بن شريف ،إشكالية الترجمة القانونية _دراسة في ترجمة العقود من الفرنسية إلى العربية_ ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الترجمة ،كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران 24،02ماي 2017

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1. القاموس القانوني (Law.com)
2. القاموس القانوني (Colins cobuild)
3. Alcaraz,E. & Hughes.B Legal Translation Explained.Manchester : St, Jerome publishing,2002 .
4. Bocquet Claude .2008 ,la traduction juridique ;fondement et methode ,collection traducto,bruxelles ,de boek,ISBN978-2-8041-5928-3-.
5. Cao , Deborah, Translating Law, Multilingual Matters Ltd, USA,2007 ;p08

6. Catford, J.A , linguistic theory of translation ,oxford university press ,1965.
7. Cornu Gérard , Vocabulaire juridique , presses universitaires de France ,7^{ème} éditions ,Paris ,1976 .
8. Cornu Gérard ,Linguistique juridique ,Paris ,Montchrestien ,1990 .
9. Crystal, D, & Davy, D (1986), Investigating English Style .New York :Longman, 1986.
10. De Dax française, p223
11. Deborah Cao ,2007, translating law MPG Books LTD , Great Britain , p18 " we may say that legal language as a register is a variety of language use of the technical nature. it shares the common core of general language but is not identical to ordinary language .there are lexical , syntactical textual and pragmatic features that are singular to legal language as a technical language"
12. Garner, B , A Black's law dictionary. St .paul, Minn, west group, second pocket edition ,2001 .
13. Gamar , Jaun –Claude , traduire ou l'art d'interpréter, Tom2 : application , presses universitaires du Québec ,1995.
14. Gamar ,Jean Claude, Les enjeux de la traduction juridique, principes et nuances, sur internet (consulté le 17 /05/2023) .
15. George A Legant , « fonctions et structure du langage juridique », Meta Vol 24 N° 1 ,1979,.
16. Groffier in Koutsivits ,V, La traduction juridique etude d'un cas : la traduction du textes législatifs des communautés européennes ,et en particulier à partir du français vers le grec , thèse soutenue a ESIT ,1988.
17. Guidère. M, Introduction a la traductologie, penser la traduction hier ,Aujourd'hui, demain ,collection traducto ,2éditions de Boeck, Belgique, p14, 2010.
18. Hanem el farahaty ,Arabic, English /English arabic, Routledge, 2015 .
19. Herbots in 2 Gamar, J-C. Traduire ou l'art d'interpréter, Langues, Droit et Société : éléments de jurilinguistique , Tome2, Presses de l'université du Québec, Canada 1995.
20. ibid
21. interaction, carries an obligation prohibits or allows certain actions or things, makes a binding promise, or sets out penalties to be imposed in case of breaches ».
22. J. pelage, « la traduction des discours juridiques problématique et méthodes Edit par l'auteur, France 2007.
23. Joëlle Redouane, Encyclopedie de la traduction, collection de cours d'interprétariat ,office des publications universitaires .

- 24.Karakira, S. Karakira, S. statutes and other legal texts have evohed over the centuries in a way that makes their true meaning accessible in many cases only to lawyers « legal text is any piece of writing the regulats human.
- 25.Lerat Pierre ,Les langues spécialisées , presses universitaires de France ,1995.
- 26.Pelage ,jacques ,éléments de traductologie,applications aux langue romaines ,autoédition ,France ,2001.
- 27.Sabra ,A,M,M,1995 ,Translation of contracts,The American university of Cairo .
- 28.Sacco in Gémar,op cit ,
- 29.Schleiermacher in Sarcevic, Susan, New approach to legal translation, Kluwer International law. The Hague, Boston, 1997,
- 30.Tiersma ,P ,Legal Language,London:The University of Chicago Press, 1999.
- 31.Voir, Michel Rolitis et Maria Canello poulou, Botti, 2000, le soit des référents prognatologiques dans le texte d'arrivée en traduction juridique, colloque international organisé par l'école de traduction et interprétation de l'université de Genève et l'Association Suisse des traducteurs, terminologues et interprètes « la traduction Juridique, Théorie (s) et pratiques ».
- 32.Wrowbluski, Jenzy « les langues juridiques ,une typologie »,droit et societe,8-1988.

الفهرس

أح	مقدمة	12
	الفصل الأول إشكالية الترجمة القانونية	
	تمهيد:	12
	المبحث الأول:	13
	1- تعريف الترجمة القانونية:	13
	1_1 تعريف الترجمة :	14
	1_2 مفهوم القانون :	15
	1-3-1 تعريف الترجمة القانونية:	15
	2 أنواع الترجمة القانونية :	16
	3 مميزات وخصائص الترجمة القانونية:	17
	4 تصنيف الترجمة القانونية:	19
	5 أهمية الترجمة القانونية:	20
	6 أهداف الترجمة القانونية :	21
	المبحث الثاني:	22
	1- لغة القانون والخطاب القانوني :	22
	1_1 لغة القانون :	22
	1-2 أنواع لغة القانون :	23
	1-3 خصائص لغة القانون :	24
	1-4 الخطاب القانوني ومميزاته:	28
	2- النص القانوني والوثيقة القانونية :	29
	3 شروط المترجم القانوني :	31
	4 الصعوبات ومواطن الإشكال في الترجمة القانونية :	32
	5 تقنيات الترجمة القانونية :	35
	الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	
	1 مفهوم العقود:	41
	2- القانون الجزائي:	41
	3- العقوبات:	41
	المدونة:	41

45.....	تحليل الترجمة :
48.....	أخطاء شائعة في الترجمة القانونية :
50.....	استعمال الكلمات الثنائية والثلاثية في الصياغة القانونية:
50.....	المرادفات وأشباه المرادفات:
51.....	خاتمة

ملخص:

نسعى في هذا البحث إلى إبراز أهمية الترجمة القانونية وإظهار أنواعها التي تختلف وتتباين باختلاف الآليات المتبعة في نقل الخطاب القانوني ونحاول في هذه الدراسة الوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه المترجم القانوني وذلك لإعطاء المكافئ التقني الدقيق للمصطلحات القانونية، اقتضت هذه الدراسة مقارنة تحليلية لترجمة مصطلحات القانون الجنائي وصيغ عقود الإيجار.

كلمات مفتاحية: الترجمة القانونية، النص القانوني، المكافئ الوظيفي.

Résumé :

Dans cette étude, nous cherchons clarifier l'importance de la traduction juridique et à montrer ses types qui différent et varient selon les mécanismes utilisés pour véhiculer le discours juridique, dans cette étude, nous essayons d'identifier les difficultés les plus importantes auxquelles est confronté le traducteur juridique, cette étude a nécessité une comparaison analytique de la traduction de certains termes de code pénal et des formulaires de contrat de bail.

Mots clés : traduction juridique, texte juridique, équivalent fonctionnel.

Abstract:

In this research, we seek to clarify the importance of legal translation and to show its types, which differ and vary according to mechanisms used in conveying the legal discourse. In this study, we try to identify the most important difficulties facing the legal translator in order to give the exact technical equivalent of the legal terms. This study required an analytical comparison of the translation of some criminal law terms and lease agreement forms.

Key words: legal translation, legal text, functional equivalent.